ترميم وإعادة تأهيل المباني الأثرية – سبيل محمد علي باشا كنموذج لتحفة معمارية تحتضن متحف النسيج المصري

Restoration and rehabilitation of ancient buildings - Sabil Muhammad Ali Pasha as a model of an architectural masterpiece that embraces the Egyptian Textile Museum

د/ داليا على عبد العال السيد

رئيس قسم الترميم الأولى للآثار العضوية بالمتحف المصري الكبير-جمهوريه مصر العربية-محاضر ترميم وصيانة الاثار بكلية الاثار- جامعة الزقازيق

Dr. Dalia Ali Abdel-Aal El-Sayed

Head of the Organic Object First aid conservation Department of at the Grand Egyptian Museum - Arab Republic of Egypt - Restoration and conservation Lecturer at the Faculty of Archeology - Zagazig University

dalia_abdelall@outlook.com

ملخص

ظهرت فى النصف الأخير من القرن العشرين العديد من الاتجاهات التى تنادى بأن الترميم وإعادة تأهيل الأبنية الأثرية يعد شكل من أشكال التنسيق الحضارى والإحياء الأثرى والتنمية المستدامة بالمناطق الحضارية والتاريخية ذات العناصر المعمارية شديدة التميز والتعقيد ولذا فقد قام البحث بدراسة تحليلية وصفية لسبيل محمد على باشا بشارع المعز لدين الله الفاطمى كنموذج تم ترميمه وإعادة تأهيله وإعداده كلوحه بصريه تخضع فى تكوينها لقيم جماليه متزامنة مع القيم الوظيفية والثقافية والنفعية لتنمية قاطنى هذه الأحياء وتأثرهم بتاريخ تلك المبانى الأثرية وإدراكهم للقيم الحضارية والأثرية لهذه المنشات المعمارية ورغبتهم الحقيقية فى المحافظة عليها ومساعدة الجهات المسئولة لتحقيق التكامل فى جميع محاور التطوير وإعادة التأهيل وفقا لمعايير وأسس علميه صحيحة طبقا للمواثيق الدولية للمحافظة على الأثر ومحاولة الاستفادة منه بما يضمن بقاءه وتنميتة للمنطقة مع مواجهة التحديات والتغلب عليها و محاولة نشر الوعى لدى المجتمع المدنى والأفراد وتطوير تكوينهم الذاتى وتعليم أبنائهم والترفيه عن أسرهم وإدماجهم باستخدام كل الأدوات الإستراتيجية الممكنة وتواكبهم مع الأحداث العالمية سواء الخاصة بالتراث أو غيره من الفعاليات, وإلقاء الضوء من خلال هذا التطوير على أهمية مقتنيات النسيج المصرى وروعتها وقمة صناعتها من خلال أقسام المتحف المختلفة , مع إظهار دور فريق عمل المتحف بما لدية من طموحات كبيرة يسعى لتحقيقها رغم ضالة الإمكانيات ومحدودية الموارد وبحثهم عن موارد دخل جديدة للمتحف بخلاف تذاكر الدخول وحصيلة بيع الكتب والتذكارات بالمتحف وذلك من خلال العمل على تنشيط المعارض الخارجية والفاعليات الثقافية والبرامج التدريبية والأنشطة التعليمية التى يقدمها المتحف وإعداد دورات تدريبية متخصصة مما استحقوا معه حصولهم على أفضل فريق عمل فى وزارة الآثار المصرية من قبل هيئة المتاحف العالمية لعام 2018.

الكلمات المفتاحية:

Abstract

In the last half of the twentieth century, many trends emerged calling for the restoration and rehabilitation of archaeological buildings to be a form of cultural coordination, archaeological revival, and sustainable development in civilization and historical areas with highly distinctive and complex architectural elements, such as the example of Muhammad Ali Pasha’s Sabil in

al-Muizz Li Din Allah al-Fatimid Street, which was conservated ,rehabilitaed and prepareted as a visual painting synchronized with aesthetic , functional, utilitariation and cultural values, and to achieve the concept of rehabilitation and the transfer of the Sabeel to the Egyptian Textile Museum with the beginning of 1998 and to develop the inhabitants influence and awareness with the archaeological buildings history and civilization values . the inhabitants preserve and assist the responsible authorities to achieve integration in all development areas accordance with international conventions to preserve the antiquity and try to benefit from it for conservation, preservation and development for the region, while trying to spread awareness among civil society, developing their self-formation, educating their children, entertaining their families, integrating by using all possible strategic tools and accompanying them with world events, whether related to heritage or other cultural activities and to shed light through this development on the importance of the Egyptian textile collections and their splendor and the summit of their industry through the various departments of the museum, while demonstrating the role of the museum team with its great ambitions it seeks To achieve this despite the scarcity of capabilities and limited resources and their search for new sources of income for the museum other than tickets , selling books and souvenirs, by working to revitalize the exhibitions, cultural activities, training programs and educational activities provided by the museum and preparing specialized training courses, which they deserved to obtain the best museum team work in the The Ministry of Antiquities by ICROM in the year 2018.

Kaywords:

1. المقدمة

يعتبر الحفاظ علي سبيل محمد علي باشا ضمن بيئته الأثرية ومحاولة إعادة توظيفه داخل الكيان العضوي لمنطقة المتحف المفتوح بشارع المعز لدين الله الفاطمي بمدينة القاهرة من الأطروحات التي كانت ومازالت من أهم أهداف الاستثمار السياحي والتنمية المستدامة للمنطقة لضمان دوام عمليات الحفاظ عليه بشرط وضوح معايير التطوير وإعادة توظيف المبني كمتحف للنسيج المصري ومراعاة كل الأبعاد الاقتصادية والبيئية والأثرية وربط الوظيفة الجديدة للمبني الأثري بالنشاط السكاني لقاطني تلك المنطقة ودرجة اهتمامهم ودورهم في المشاركة المجتمعية كأحد وسائل الوعي الأثري والأنشطة الفعالة للمتحف

2. سبيل محمد علي باشا كنموذج لتحفه معمارية تحتضن متحف النسيج المصري

1.2. بيانات سبيل محمد علي باشا بالنحاسين ونبذه عن منشئه:

1.1.2. منشأ الأثر:" محمد علي باشا"

ولد محمد علي باشا كما في صوره رقم (1) في قوله التي تتبع مقدونيا باليونان لأسرة ألبانية، هذا وقد تولي محمد علي حكم مصر بناءا على طلب الشعب من السلطان العثماني (1805-1848م) [2] وقد كان والي أميا لا يجيد القراءة ولا الكتابة إلا انه كان عسكريا فذا وتاجرا محنكا وهذه الصفات قد ساعدته كثيرا في بناء مصر الحديثة [24].

صورة رقم (1)

2.1.2. سجل الأثر:

اسم الأثر: سبيل محمد علي باشا بالنحاسين كما في صوره رقم (2).

موقعه: شارع المعز لدين الله الفاطمي البحري – أمام مدرسه الناصر محمد بن قلاوون – حي الجمالية – بالقاهرة كما في شكل رقم (1)

تاريخه: 1244 هـ - 1828 م

رقم تسجيل الأثر : اثر رقم 402 – القاهرة الفاطمية

سبب إنشائه : أنشاؤه محمد علي باشا كصدقه جاريه علي روح ابنه إسماعيل الذي توفي بالسودان (1238هـ-1822م) [7].

صورة رقم (2)

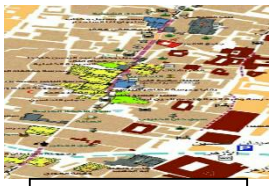

شكل رقم (1)

2.2. أسس التصميم المعماري لسبيل محمد علي:

يتكون التصميم المعماري للسبيل من جزئيين كما يلي: -

1.2.2. العمارة الخارجية:

يشمل هذا السبيل علي أربعة واجهات خارجية أولها الواجهة الرئيسية في الناحية الشمالية الغربية وهي التي تطل علي شارع المعز , وهي عبارة عن واجهه نصف دائرية مرخمة بها أربعة شبابيك للتسبيل يغشي كلا منها حجاب من النحاس المصبوب في أشكال بيضاوية تتخللها زخارف التوريق النباتية العربية كما في شكل رقم (2) [18] , كما يوجد في الركن الشمالي لهذه الواجهة مدخل رئيسي عبارة عن فتحة باب معقودة بعقد نصف دائري ذات مصرعين خشبيين كما في شكل رقم (3) [12] , كما يوجد بالركن الغربي حانوت تعلوه شرفه ترتكز علي حرمدانات خشبية بها عدة نوافذ ذات درف زجاجيه يتوجها كورنيش حجري علي هيئه جمالونية , أما عن واجهات السبيل في الناحية الجنوبية الغربية والمطلة علي شارع بيت القاضي فهي واجهه بسيطة تشغلها مجموعه من الحوانيت المستحدثة يعلوها بالطابق الثاني كتاب له ستة شبابيك مستطيله تغلق عليها درف خشبية بنظام الشيش وقد استورد محمد علي أخشابا ورخاما ابيض من تركيا لهذا السبيل بالإضافة إلي الخامات المحلية [2].

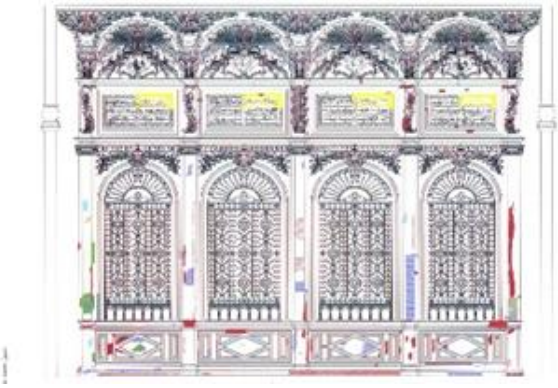

شكل رقم (2)

شكل رقم (3)

2.2.2.العمارة الداخلية للسبيل:

كان التصميم المعماري الداخلي للسبيل قبل إعادة ترميمه وتأهيله يتكون من مدخل رئيسي في الواجهة الشمالية الغربية عبارة عن دهليز مستطيل ذو أرضية من البلاطات المستحدثة يوجد بجداره الجنوبي الغربي فتحه باب ذات مصراعين خشبيين يتقدمه سلم من أربعة درجات يفضي إلي غرفه ملحقه تتقدم حجره السبيل , أما عن غرفة السبيل فهي عبارة عن

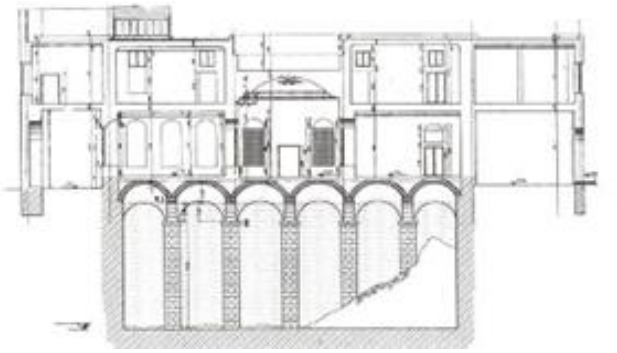

شكل رقم (4)

مستطيل فرشت أرضيته ببلاطات رخامية مغطاة بقبة بيضاوية تزينها زخارف توريق ملونه علي الطراز الباروك والركوكو الأوربي وأسفل هذه الحجرة يوجد صهريج ضخم علي عمق تسعة أمتار كما في شكل رقم (4) وجدرانه مبطنه بمونه غير منفذه للماء علي غرار المباني الرومانية القديمة [7] وكان هذا الصهريج يغذي بالماء عن طريق أنابيب تملؤها سواقي منصوبة علي الخليج المصري وكانت تبلغ سعة هذا الصهريج 455 ألف لتر تكفي لملئ مليون ونصف كوب من الماء وكان من العادة ان يترك الشاربين عملات معدنية رمزيه عرفانا بجميل الساقي وقد وجد الكثير منها تحت الدرجات الخارجية أثناء عمليات تطوير وترميم البناء , وكان هذا الصهريج يعلوه قبة مزخرفه فوق قاعة السبيل يستطيع ان يراها الشاربون لتوحي لهم زخارفها النباتية أنها منظر من مناظر الجنة [13] .

3.2. تحويل السبيل الي متحف النسيج المصري:

صورة رقم (3)

إذا تحدثنا عن كيفية إيجاد فكرة تحويل السبيل إلي متحف النسيج المصري لتحقيق مفهوم اعادة التاهيل للبناء نجد انه بعد الزلزال الذي ضرب مصر عام 1992 والذي القي الحجر بالمياه الراكدة "ولرب ضارة نافعة "حيث تضررت الآثار الإسلامية بقاهرة المعز تضررا بالغا والذي ترتب عليه انطلاق فكرة مشروع القاهرة التاريخية لإعادة القاهرة الفاطمية إلي رونقها المعماري وطابعها الأثري الذي فقدت المدينة القديمة اكثر من 40% منه وحدث ذلك مع بداية عام 1998وقد ضم هذا المشروع 210 اثر علي أربعة مراحل , والذي كان من ضمنها سبيل محمد علي باشا الذي يكاد يفوق جماله كل أثار الشارع العتيق الذي يتجاوز عمره الألف عام والذي تحول من شارع اثري إلي متحف مفتوح يجذب إلية الناس من كل إنحاء الأرض [3] , ومن هنا لمعت الفكرة في عقل وذهن وزير الثقافة الأسبق فاروق حسني لتزيين هذا المتحف المفتوح بمتحف متخصص للنسيج الإسلامي ثم سرعان ما عدلت الفكرة لإعادة تأهيل وتوظيف السبيل ليصبح متحفا للنسيج المصري كما في صورة رقم [3] بكل فتراته التاريخية وليس النسيج الإسلامي فقط وذلك انطلاقا من الدور الكبير الذي لعبته مصر في تاريخ صناعة المنسوجات في الحضارات القديمة منذ العصر الفرعوني إلي العصر الحديث , ونظرا لما تزخر به المتاحف المصرية من ألاف قطع المنسوجات التي تعد شاهدا ودليلا علي تطور وإبداعات النساجون المصريون , كما جاءت فكرة تحويل السبيل إلي متحف كضمان لاستمرار صيانته بالإضافة لمساهمته في الارتقاء المجتمعي والثقافي للسكان والتنميه المستدامة للمنطقة بكاملها.

3.ترميم وإعادة تأهيل مبني السبيل وتحويله إلي متحف النسيج المصري

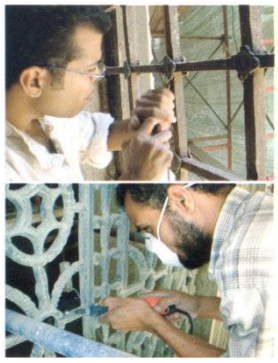

صورة رقم (4)

مرت مراحل أعمال الترميم لمبني السبيل وتحويله إلي متحف النسيج المصري بثلاث مراحل رئيسية بتكلفة إجمالية 13 مليون جنية بدأت بأعمال الترميم الإنشائي والمعماري وكذلك أعمال الترميم الدقيق للزخارف بسقف وواجهه المتحف والشبابيك المعدنية كما فى صورة رقم (4) .

1.3. معايير اختيار الوظيفة الجديدة وإعادة تأهيل مبني السبيل:

اعتمدت الوظيفة الجديدة لمبني السبيل على مجموعه من المعايير لضمان استمرارية وكفاءة عملية إعادة التوظيف كما يلي:

1.1.3. ملائمة الوظيفة الجديدة للطبيعة الإنشائية والمعمارية للسبيل مما استدعي معه القيام بدراسة الأحمال الإنشائية على الهيكل الإنشائي للمبني الأثري.

2.1.3. توافق الوظيفة الجديدة مع الفراغات المعمارية ومواد البناء المستخدمة بمبني السبيل وعدم إدخال اي تعديلات على التصميم الخارجي المعماري للبناء بكل نقوشه وزخارفه الأثرية الأصيلة.

3.1.3. تناغم الوظيفة الجديدة مع طبيعة البيئة التراثية وما تحتويه من شرائح مختلفة للمستويات المجتمعية للسكان والصناع والحرفيين بالمنطقة ومدي توافر الوعي اللازم لديهم لدعم هذا الكيان المتحفي والتفاعل معه بعد إعادة توظيفه [25].

4.1.3. تحقيق الوظيفة الجديدة للسبيل للمردود الاقتصادي والرواج السياحي والعرض الأثري والتنميه المستدامة للمنطقة لتحقيق اعلي مكاسب من فلسفة إعادة التأهيل مع مشاركة المتحف في الدخل الاقتصادي لوزارة الآثار بما يضمن القيام بعمليات الصيانة المستقبلية للأثر [6].

2.3. معايير وأسس ترميم وإعادة تأهيل مبني سبيل محمد علي:

تم تحديد مجموعه من الأهداف التي تضع التطوير التراثي والتنسيق الحضاري والتنميه المستدامة للمنطقة وإعادة التأهيل للمنشئة المعمارية اثريا وتاريخيا تحت مسئولية جميع الإطراف المعنية بما يوحد المفاهيم ويضمن تحقيق ارقي مستويات الأداء لحماية الأثر الذي يمثل حجر أساسي[4] في منطقه أثريه فريدة كما يلي:

1.2.3. وضع منهجيه علميه راسخة لتسجيل وتوثيق السبيل والمنطقة التي يقع بها.

2.2.3. تحديد أساليب التعامل مع البناء طبقا لقيمته وحالته وخصائص مواد بنائه وأنماطه الزخرفية

3.2.3. تخطيط ورسم منهجية إدارة مبني السبيل بعد إعادة تأهيله وتوظيفه كمتحف للنسيج المصري مع المحافظة علي قيمته المعمارية والتراثية وعدم تعارض ذلك مع مفاهيم التنميه المستدامة للمنطقة.

4.2.3. تحديد القيم والمعايير الأساسية التي تم مراعاتها عند إعادة تأهيل المبني كما بالجدول التالي:

جدول رقم (1) يوضح القيم والمعايير الأساسية لترميم وإعادة تأهيل مبني سبيل محمد علي

القيم	المعيار الأساسي
القيمة التاريخية والأثرية	المبني وتاريخ إنشائه ومنشئه والسبب من إنشائه
القيمة المعمارية والفنية	المبني وطرازه المعماري البديع والمميز لكونه نموذج فريد من المباني الأثرية التي تمثل نتاج فني ذو طراز معماري خاص ومميز من الركوكو والباروك التركي
القيمة المعنوية	السبيل يمثل صدقه جاريه وتجسيد لحب الخير من محمد علي باشا لابنه إسماعيل في تلك المنطقة التجارية الحيوية
القيمة الاجتماعية	المبني يمثل وقف خيري مكون من سبيل وكتاب كنوع من التكافل الاجتماعي علي شكل بناء له تصميم معماري مميز يعكس نقاء الذوق وسلامة التصميم وروعة الإنشاء [3]
القيمة الاقتصادية والتنموية	تم التفكير بعد إعادة توظيف مبني السبيل ليدخل ضمن المنظومة الاقتصادية لوزارة الآثار المصرية لكونه متحفا متفردا للنسيج المصري ليكمل المنظومة التنموية السياحية بالمتحف المفتوح بشارع المعز بالقاهرة الفاطمية

3.3. تحديات عملية إعادة تأهيل مبني سبيل محمد علي :

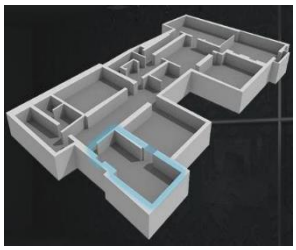
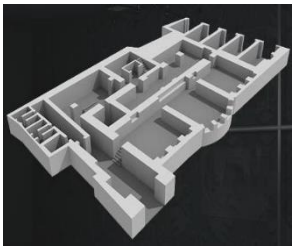

اعتبرت عملية إعادة تأهيل مبني سبيل محمد علي وتحويله إلي متحف النسيج المصري من أهم التحديات التي واجهت المعماريين والمرممين بمشروع تطوير القاهرة التاريخية والذي استغرق خمس سنوات متواصلة من العمل الدءوب حيث تطلبت عملية إعادة التأهيل للمبني انجاز بعض الإضافات المعمارية للعمارة الداخلية للسبيل ليتواءم مع وظيفته الجديدة كمتحف للنسيج [1] ومنها غلق شبابيك السبيل وتوظيف المساحات الداخلية كما في شكل رقم (5) لتصميم ووضع الفتارين المجهزة لعرض المقتنيات , بالإضافة لتجهيز المبني بأنظمة أمان وأجهزه ضد السرقات والحرائق بتنفيذ شبكة إطفاء ذاتى تكلفت 6 مليون جنية ووضع بوابات اليكترونية للتفتيش , بجانب وضع تجهيزات لذوي الاحتياجات الخاصة وإنشاء مصعد كهربي بين الطابقين مع عمل أماكن لمكاتب الموظفين وتخصيص مكان لحفظ أمانات الزائرين ومكان صغير لبيع الهدايا والتذكارات [13] .

4. تفعيل دور المتحف لتحقيق التنميه المستدامة للمنطقة بعد إعادة التأهيل :

تأكيدا لما جاء بميثاق البندقية علي ضرورة إعادة تأهيل المباني الأثرية وانطلاقا من تحقيقها لعائد مادي يساهم في أعمال صيانتها واستدامة المحافظة عليها بالإضافة لمساعدتها في تحقيق مكاسب اقتصاديه للمجتمع المحيط وتأثير ذلك علي جودة حياه سكان المنطقة الأثرية وتحسين ظروفهم المعيشية [11] كأصدق صوره لتحقيق الجدوى الإستراتيجية والتنميه المستدامة للمنطقة من إعادة التأهيل وعلاقته بالمشاركة المجتمعية كما يلي :

1.4. الأدوات الإستراتيجية لتفعيل دور متحف النسيج والتنميه المستدامة للمنطقة بعد إعادة التأهيل

1.1.4. قيام العلاقات العامة والوسائط المتعددة بوزارة الآثار بإنتاج أفلام وثائقية عن متحف النسيج المصري , كما تم عمل موقع وحساب خاص للمتحف علي شبكة المعلومات الدولية يعرض من خلاله كل أنشطة المتحف والمعلومات اللازمة عن موقعه وباقي المنطقة المحيطة به [5] .

2.1.4. تنظيم الاحتفالات الدينية والمعارض في شارع المعز وممراته مما يحقق رواج في كثافة الزيارة بالمتحف ذاته مع قيام المتحف ببعض المشاركات وتنظيم المحاضرات علي هامش تلك الاحتفالات مثل الاحتفال بالمولد النبوي الشريف والاحتفال بقدوم هلال رمضان وليلة الرؤية وموسم الحج وخروج محمل كسوة الكعبة والاحتفال برأس السنة الميلادية وميلاد المسيح عليه السلام وغيره من الفعاليات .

3.1.4. تبني فكرة عمل ورش تطبيقيه حيه لتصنيع وبيع المنتجات التقليدية الحرفية كما في

صورة رقم (5)

صورة رقم (5) التي لها علاقة بصناعة النسيج والصباغة والتطريز وغيره أمام الزوار بالإضافة الي إقامة المعارض الفنية للموهوبين كنوع من الاحتضان لهم وتنشيط الرواج الاقتصادي وربط الفئة العمرية من الأطفال وشباب المدارس والجامعات بالحرف والفنون في هذا المناخ الأثري الفريد لتعديل رؤيتهم ومنظورهم عن التاريخ ومحاولة خلق جيل جديد يعي قيمة تاريخه وحضارته .

صورة رقم (6)

4.1.4. تنظيم الملتقيات الدولية والحفلات الفنية بالتعاون مع وزارة الثقافة واللجنة القومية لحماية وتطوير القاهرة التاريخية مثل مهرجان طبول السنوي كما في صورة رقم (6) والمهرجان الدولي للرقص والفنون الشعبية والاحتفال بيوم التراث العالمي[9] .

صورة رقم (6)

5.1.4. التواصل المجتمعي بين المتحف ودور الأيتام ومراكز رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة لتوطيد علاقة هذه الفئات بالمتحف وإشعارهم بالاهتمام والاحتواء مع تعليمهم بعض فنون المنسوجات واستمتاعهم ببعض العروض الفنية لعروض التراث اللا مادي من العرائس المتحركة والاراجوز مع توزيع بعض الهدايا والتذكارات عليهم لإدخال السرور علي قلوبهم كما في صورة رقم (7) .

6.1.4. تفاعل المتحف مع مجريات الاحداث العالمية من خلال الحملات التوعوية للوقاية والحماية من مرض كورونا المستجد تحت شعار - keep distance stay home (20) كما في صورة رقم (8).

صورة رقم (8)

2.4. أقسام متحف النسيج المصري

افتتح متحف النسيج المصري في 13 فبراير عام 2010 ليحل محل السبيل والكتاب الذي يعلوه والمسمي بمدرسة النحاسين , هذا ويعد متحف النسيج هو الأول من نوعه في الشرق الأوسط والرابع عالميا ويحتوي المتحف علي 11 قاعه عرض مختلفة في طابقين حيث نري نماذج فريدة من مختلف أنواع المنسوجات من العصور التاريخية المتسلسلة والتي تم تجميعها من مختلف متاحف مصر قسمت إلي أقسام تاريخيه كما يلي :

1.2.4. القسم المصري القديم

يوجد بالمتحف ثلاث قاعات خاصة بالقسم المصري القديم حيث قاعه للحياة اليومية والتي تضم تماثيل قديمه يرتدي أصحابها ملابس مصريه قديمه بالإضافة لملابس الأطفال كما في صورة رقم (9) وحتى حفاضاتهم كما في صورة رقم (10) , وقاعة المنسوجات الجنائزية ولفائف المومياوات والأكفان ذات التعاويذ وعبارات كتاب الموتى ورسومات الآلهة لضمان البعث والخلود طبقا لمعتقداتهم [14] كما احتوت القاعة علي مجسمات كما في صورة رقم (11) تبين ملامح صناعه النسيج المصري الي جانب شرح الطرق التي اتبعها المصري القديم في تنظيف ملابسه .

صورة رقم (9)

صورة رقم (10)

صورة رقم (11)

2.2.4. القسم القبطي

يحتوي هذا القسم علي منتجات العصر اليوناني الروماني ومصانع الجينسيوم الملكية وإبراز لدور النساء في تطريز وزخرفة تلك المنسوجات [21] , بالإضافة لمخطوطات قبطية خاصة بتطور صناعة النسيج وبعض من أدوات صناعه النسيج والصباغة والطباعة بالقوالب الخشبية كما في صورة رقم [12] .

3.2.4. القسم الإسلامي

يبدأ القسم الإسلامي بمنسوجات من العصر الأموي ثم العباسي الذي تطورت به صناعة المنسوجات تطورا كبيرا وأصبحت سلعه استثماريه تميزت بالدقة والفخامة واستبدلت الرسومات بالزخرفة بالأحرف العربية أو ما عرف بشريط الطراز الذي كان يشتمل علي اسم الخليفة وبعض الأدعية [8] بالإضافة إلي منسوجات العصر الطولوني والفاطمي والذي صنعت له مجسمات لأشخاص ينسجون الحرير باستخدام أنوال الجبد والسحب كما في صورة رقم (13) [22] والعصر الأيوبي والمملوكي الذي تميز بالمنسوجات المصبوغة بالأصباغ الطبيعية المختلفة المصادر والألوان [19] والعصر العثماني الذي تميز بالمنسوجات المطرزة بخيوط الذهب والفضة بأسلوب السيرما ثم مقتنيات عصر محمد علي والتي يعد من أهم مقتنياتها كسوة الكعبة كما في صورة رقم (14) من عهد الملك فاروق [10].

صورة رقم (12)

صورة رقم (13)

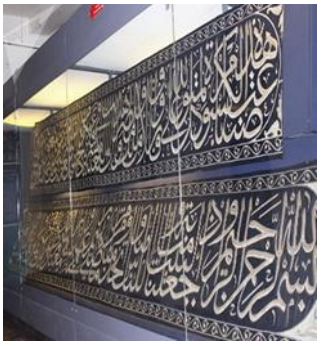

صورة رقم (14)

4.2.4. نسيج الفيوم والبهنسا

اشتهرت بعض المدن المصرية بصناعة النسيج مثل مدينة الفيوم التي تأثر نسجوها بالفن القبطي تأثرا شديدا , كما اعتبرت مدينة البهنسا من أشهر مدن صناعة النسيج في الفترة الطولونية والأموية حيث تميزت منسوجاتها بزخارفها ذات اللون الكحلي بعناصر نباتيه محوره تشبه طراز سمراء بالإضافة للمنسوجات المزخرفة برسوم الطيور والحيوانات الساسانية [15] كما في صورة رقم (15).

صورة رقم (15)

5.2.4. المنسوجات المستجلبة

يشتمل المتحف علي مجموعه كبيره من المنسوجات المستجلبة إلي مصر من إيران والعراق كما في صورة رقم (16) واليمن والهند والأندلس [15] هذا وقد تم عرض المنسوجات بطريقة الديوراما الحديثة مع عرض لبعض نماذج الأثاث والمنسوجات كما في صورة رقم (17) مع وجود شاشات لمساعدة الزوار وتسهيل عملية الشرح بالغتين العربية والانجليزية [17].

صورة رقم (16)

صورة رقم (17)

3.4. الهيكل التنظيمي للمتحف (فريق الأحلام)

المتحف يتبع إداريا قطاع المتاحف بوزارة الآثار المصرية وقد سمي فريق العمل من موظفي المتحف والذي يبلغ عددهم 90 موظف بفريق الأحلام كما فى صورة رقم (18) لما لديهم من طموحات كبيره يسعون دائما لتحقيقها من اجل رفعة وتطوير المتحف بشكل مستمر رغم ضآلة الإمكانيات ومحدودية الموارد مما استحقوا معه حصولهم علي أفضل فريق عمل في وزارة الآثار المصرية من قبل هيئة المتاحف العالمية لعام 2018.

صورة رقم (18)

5. النتائج والمناقشات

1.5.أكدت الدراسة علي أن عملية إعادة التأهيل للمباني الأثرية تعد احد أساليب الحفاظ علي المباني الأثرية لكونها وسيله لإحياء المبني وكف يد الإهمال عنه وإيقاف عمليات التدهور والتلف لتلك القيم المعمارية والأثرية

2.5. أظهرت الدراسة أهمية ترميم وإعادة تأهيل مبني سبيل محمد علي باشا ذات القيم الفنية والجمالية لتحقيق الأهداف الاقتصادية والأهداف التوظيفية و الأهداف العمرانية و الأهداف التنموية والتي من شانها المحافظة علي المنشئ المعماري التكويني في نسيج إنشائي معماري تاريخي[26] بالشارع الأعظم (شارع المعز لدين الله الفاطمي) الذي تحول لمتحف مفتوح يضم أول متحف متخصص للنسيج المصري .

3.5. شددت الدراسة علي أن عمليات إعادة التأهيل للمبنى يجب أن تتم بعد سلسله طويلة من الدراسات المعمارية والإنشائية والفنية والتاريخية وأعمال التصميمات الداخلية وأعمال الترميم والأعمال التكميلية.

4.5. أوضحت الدراسة أن إعادة تأهيل المبني يجب أن تتم بما يتناسب وطبيعته الإنشائية بحيث لا يمثل إعادة توظيفه عبئا علي المبني ولا يؤدي إلي تشويهه معماريا أو الإقلال من قيمته الأثرية أو الفنية .

5.5.القت الدراسة الضوء علي ما حققة السبيل بعد إعادة تأهيلة وتحويله لمتحف النسيج المصري من مساهمه في الرواج السياحي والزيارات وتنشيط الفعاليات بالشارع , ومساعدة أهالي المنطقة وأبنائهم ورفع الذوق العام والإحساس الأثري لديهم والمساهمة في التنميه المستدامة للمنطقة كلها.

6. التوصيات والمقترحات

1.6. العمل علي توخي مبدأ الحفاظ علي الموروث الأثري الأصيل والتقليل قدر الإمكان من عمليات التغير والتعديل لطبيعة الأثر ووظيفته الأصلية مع إزالة كافة التعديات إن وجدت بما يضمن رد المحتوي الأصلي الإنشائي للمبني .

2.6. ضرورة توثيق ونشر مشاريع الترميم وإعادة التأهيل ذات القيمة الأثرية والمعمارية والاقتصادية ليمكن الاستفادة منها علي المستوي الأكاديمي والتنفيذي والتنميه المستدامة سواء في داخل مصر أو البلاد المجاورة .

3.6. مشاركة المجتمع المحلي في أفكار إعادة التأهيل للمنشاءات الأثرية وتوافقها مع طبيعة المجتمع وحاجاته وأهدافه والتنميه المستدامة له.

4.6. ضرورة إتباع الأساليب العلمية عند تطوير وترميم وإعادة تأهيل المباني الأثرية طبقا للاتفاقيات والأسس والقواعد الدولية للمنظمات المعنية .

5.6. إتمام عمليات الترميم وإعادة التأهيل من خلال خبراء متخصصون في تلك المجالات حتي لا نتعرض لفقد قيمه تاريخيه وأثريه تحت مسمي التطوير وإعادة التأهيل .

6.6. المداومة علي تطوير أساليب العرض المتحفي والإضاءة وتحديث البيانات والمعلومات المقدمة وبشكل مواكب للمستجدات العالمية بعد إعادة تأهيل السبيل وتحويله لمتحف النسيج المصري لاستمرار تحقيق المتحف لفكرة التنميه المستدامة للمنطقة وتقديم المردود الاقتصادي المطلوب.

المراجع

المراجع العربية :

1. الباز , منير " التعامل مع عناصر العمارة الداخلية في مشاريع إعادة توظيف المباني ذات القيمة " رسالة ماجستير – كلية الهندسة - جامعة القاهرة – 2006- ص 70:50

-albaz , mnyr " altaaml maa anasr alamart aldakhlyt fy msharya eaadt twzyf almbany zat alkymt " rsalt magstyr – klyt alhndst - gamat alkahrt – 2006- s 70:50

2. الحسيني , محمود " الأسبلة العثمانية "مكتبة المدبولي – 1988 – ص 197

-alhosyny , mhmwd " alasblt alothmanyt "mktbt almdbwly – 1988 – s 197

3. الدليل الإرشادي– أسس ومعايير التنسيق الحضاري للمباني والمناطق التراثية – جمهورية مصر العربية – وزارة الثقافة – الجهاز القومي للتنسيق الحضاري – الإصدار الأول الطبعة الأولي 2010-ص 18:3

- aldlyl alershady– ass w maayyr altnsyk alhadary llmbany w almnatk altrathyt – gmhwryt msr alarbyt – wzart althkaft – alghaz alkwmy lltnsyk alhdary – alesdar alawl altbat alawly 2010-s 18:3

4. النمرة , نادر جواد "مقاربه مقترحه لإعادة تأهيل المباني الأثرية ذات القيمة في مدينة غزه- دراسة تحليليه لإعادة تأهيل مبني حمام السمرة الأثري – بمدينة غزه – حاله دراسية "مجلة القادسية للعلوم الهندسية– المجلد 7- العدد 4- 2014- ص 160:120
-alnmrt , nadr gwad "mkarbh mktr7h leaadt tahyl almbany alathryt zat alkymt fy mdynt ghazh- drast thlylyh leaadt tahyl mbny hmam alsmrt alathry – bmdynt ghazh halh drasyt "mglt alkadsyt llalwm alhndsyt– almgld 7- aladd 4- 2014- s 160:120-
5. تقرير أعمال مشروع الأحياء العمراني للقاهرة التاريخية للفترة مابين يوليو2010 إلي يونيو 2012- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة –القاهرة التاريخية – ص 15:12
-takrer aamal mshrwa alahyaa alomrany llkahrt altarykhyt llftrt mabyn ywlyw2010 ely ywnyw 2012- mnzmt alamm almthdt lltrbyt walalm walthkaft –alkahrt altarykhyt – s 15:12
6. حمودة , راويه _ رشوان , وفاء " مدخل للحفاظ والتنمية العمرانية المستدامة والشاملة في المناطق ذات القيمة التراثية بمصر – بحث منشور بالمؤتمر والمعرض الدولي الثاني للحفاظ العمراني – الفرص والتحديات – دبي -2007
-hmwdt , rawyh _ rshwan , wafak " mdkhl llhfaz waltnmyt alamranyt almstdamt walshamlt fy almnatk zat alkymt altrathyt bmsr – bhth mn4wr balmotmr walmard aldwly althany llhfaz alomrany – alfrs walthdyat – dby -2007
7. رزق , عاصم محمد " أطلس العمارة الإسلامية والقبطية بالقاهرة " مكتبة المدبولي-2003- ص 189:179
-rzk , 3asm mohmed " atls alemart aleslamyt walkbtyt balkahrt " mktbt almdbwly-2003- s 189:179
8. سليم , محمد عباس " منسوجات الطراز في العصر العباسي " – رسالة ماجستير – جامعة القاهرة - كلية الآثار- قسم الآثار الإسلامية -1995-ص80:65
-slym , mohmed abas " mnswgat altraz fy alasr alabasy " – rsalt magstyr – gamat alkahrt- klyt alathar- ksm alathar aleslamyt -1995-s 80:65
9. سليمان , احمد يوسف " انطلاق الملتقي الأول لفنون القاهرة التاريخية بشارع المعز في 5 رمضان " مقاله بجريدة المصري اليوم – عدد الأحد 7-5 – 2017
-slyman , ahmd ywsf " antlak almltky alawl lfnwn alkahrt altarykhyt bshara almaz fy 5 rmdan " mkalh bgrydt almsry alywm – add alahad 7-5 – 2017
10. عاشور , صفاء "مقتنيات نادرة في متحف النسيج في القاهرة " مقاله في جريدة الشرق الأوسط الدولية العدد رقم 14516- أغسطس 2018 http://awsat,com/home/articl/1373306/
-aashwr , sfaa "mktnyat nadrt fy mthf alnsyg fy alkahrt " mkalh fy grydt alshrk alawst aldwlyt aladd rkm 14516- aghosts 2018 http://awsat,com/home/articl/1373306/
11. عامر , شادي عكاشه " إعادة تأهيل المباني التراثية وتاثيراتها علي استدامة عمليات الحفظ – دراسة حاله لمدينتي فوه والقصير " JAUES-Journal of Alazher University Engineering Sector Vol.11 –No.39- April 2016 pp.687:697
-aamr , shady okashah " eaadt tahyl almbany altrathyt wtathyratha aly astdamt amlyat alhfz – drast halh lmdynty fwh walkosyr " jaues-journal of alazher university engineering sector vol.11 –no.39- april 2016 pp.687:697
12. علاوي , أحلام " سبيل محمد علي بالنحاسين " مقاله في جريدة المصري اليوم بتاريخ 29-8-2011
-alawy , ahlam " sbyl mohmed aly balnhasyn " mkalh fy grydt almasry alywm btarykh 29-8-2011
13. علي , طه "سبيل محمد علي – تحفه معماريه تحتضن متحف النسيج المصري " مقاله في جريدة الشرق الأوسط – جريدة العرب الدولية العدد 11582-بتاريخ السبت 3 رمضان 1431 هجريا -4ا أغسطس 2010
-aly , taha "sbyl mohmed aly – thfh mamaryh thtdn mthf alnsyg almsry " mkalh fy grydt alshrk alawst – grydt alarb aldwlyt aladd 11582-btarykh alsbt 3 rmdan 1431 hgrya -14 aghosts 2010

14.فالبيل , دومنيك " الناس والحياة في مصر القديمة " ترجمة ماهر جويجاتي – مراجعة ذكيه طبوزاده – القاهرة 2001- ص 160
-falbyl , dwmnyk " alnas walhyat fy msr alkdymt " trgmt mahr gwygaty – mragat zkyh tbwzadh – alkahrt 2001- s 160
15.كتالوج متحف النسيج المصري- اللجنة التنفيذية لمشروع القاهرة التاريخية- مطابع وزارة الآثار 2013- ص 210:190
-ktalwg mthf alnsyg almsry- allgnt altnfyzyt lmshroa alkahrt altaryshyt- mtabat wzart alathar 2013- s 210:190

16.كراسات لجنه حفظ الآثار العربية – كراسه 3 عن سنة 1885 ملحق محضر الجلسة الرابعة – ص10
-krasat lgnh hfz alathar alarbyt – krash 3 an snt 1885 mlhk mhdr alglst alrabat – s10
17.كمال ، احمد " متحف النسيج المصري "
http://www.elsyasi.com/articles/print/864/11-4-2012
-kmal ، ahmd " mthf alnsyg almsry " http://www.elsyasi.com/articles/print/864/11-4-2012
18.مبارك , علي باشا "الخطط التوفيقية الجديدة " القاهرة – الجزء الثاني 1969- ص90
-mobark , aly basha "alkhtt altwfykyt algdydt " alkahrt – algoza althany 1969- s 90
19.منصور , احمد " لماذا لا يزور الناس متحف النسيج رغم احتوائه علي منسوجات أثريه نادرة " http://www. youm 7.com/story2019/1/6.37087351
-mansor , ahmd " lmaza la yzwr alnas mthf alnasyg rghm ahtwaoh aly mnswgat athryh nadrt " http://www. youm 7.com/story2019/1/6.37087351
20.موقع اليكترونى - متحف النسيج المصري 2020- stay home- keep distance - stay safe
-mwk3 alyktroni - mthf alnsyg almsry stay safe - stay home- keep distance -2020
21.نصحي , إبراهيم " تاريخ مصر في عهد البطالمة " الجزء الثالث – الطبعة الثالثة – مكتبة الأنجلو المصرية – القاهرة 1966- ص 268:258
-noshy , ebrahym " tarykh msr fy ahd albtalmt " algoza althalth – altbaa althaltht – mktbt alanglw almsryt – alkahrt 1966- s 268:258

المراجع الاجنبيه:

22. Abbas , Mohamed "The Fatima's (969-1171) The Treasures of Islamic Art in the museum of Cairo" The American University in Cairo press-2006-pp.118: 121.
23. B.Rivin , Helen Anne "Muhammad Ali"www.britannica.com-retrieved-11-6-2018- Edited.
24. Fahmy , Khaled "The era of Muhammad' Ali pasha,1805-1848"in The Cambridge History of Egypt, modern Egypt, from 1517 to the end of the twentieth century .M.W Daly ,ed. Vol.2. Cambridge University press-1998 pp.139:179.
25. ICOMOS"The Burra Charter –Retrieved from world wide web on November 11,2007 at http//www.icomos. org/Australia/ images/pdf/ BURRA- Charter. pdf.
26. Ismaee, Walaa S.E. l and Ismail Doaa Salaheldin "Green Heritage Assessment and Benchmarking:case study:SABIL Mohamed Ali" Green Heritage Conference 6:8 March 2018, The British University in Egypt- Chance- Change- Challenge, Elain publishing company,ISBN 978977-490-200-1,pages 657:680